

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[133] رسول الله صلى الله عليه وآله وان أمي اسما بنت صديق رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وان خديجة سيدة نساء رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وان صفية عممة رسول الله صلى الله عليه وآله جدتي وان عائشة ام المؤمنين خالتي فهل تستطيع لهذا انكارا " يا بن عباس فان قدرت ان تنكر ذلك فافعل فقال ابن عباس لقد ذكرت شرفا " شريفا " وفخرا " فاخرا " غير انك بنا نلت هذا كله وادركت سنامه وعلوه فانت تفاخر من بفخره فخرت وتسامى من بفضله سموت فقال ابن الزبير هلم انا فرك قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وآله فقال ابن عباس (قد انصف القارة من راماها) اسئلكم يا معشر الحضور اعبد المطلب كان اضخم في قريش أم خويلد فقالوا اللهم بل عبد المطلب فقال اسألكم يا اهاشم كان اضخم في قريش ام اسد فقالوا اللهم بل هاشم فقال أسألكم يا اعيد مناف كان اضخم في قريش ام عبد العزى قالوا اللهم بل عبد مناف فانشأ ابن عباس يقول: تنا فرني يا بن الزبير وقد قضى * عليك رسول الله لا فول هازل فلو غيرنا يا بن الزبير فخرته * ولكنما فاخرت شمس الاوائل قضى عليك رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله بقوله ما افترقت فرقتان الا كنت في خيرهما فقد فارقتنا من لدن قصي بن كلاب فنحن في فرقة الخير فان قلت لا كفرت وان قلت نعم قهرت فضحك بعض القوم فقال ابن الزبير اما والله يا بن عباس لولا تحرمك بطعامنا وكراهة الاخساس بالدين معك لا عرفت جبينك قبل ان تقوم من مجلسك هذا فقال ابن عباس ولم اقبال باطل فالباطل لا يغلب الحق ام بالحق فالحق لا يخس بالدين معي ولا يعنيه على ولا عليك من معي فقالت المرأة من خلف الستر اما والله لقد نهيته يا بن عباس عن هذا المجلس فابى الا ما ترى فقال ابن عباس أيتها المرأة اقنعي ببعلك فما اعظم الخطر واكرم الخبر ثم اخذ القوم بيد ابن عباس وقالوا انهض ايها الرجل لقد فضحته في منزله غير مرة فنهض ابن عباس (ره) وهو يقول شعرا " . الا يا قومنا ارتحلوا وسيروا * فلو ترك القطا ليلا لنا ما